[149] به عن أمة بائدة لم تبق منها صروف العبر من يعرف نواميسها، ويدافع عنها، و يدرأ عنها القول المختلق. هذا وأديم الأرض يزدهي بملائين من هذه الفرقة، والمكتبات مفعمة بكتبهم، فعند أي رجل منهم ؟ ! وفي أي من هاتيك الكتب تجد هذه المهزأة ؟ ! نعم في قرآن الشيعة تلك عشرة كاملة. ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها. والفجر وليال عشر. فأتوا بعشر سور مثله. وأمثالها وهي ترتلها عند تلاوته في آناء الليل وأطراف النهار، وهذه دعاء العشرات يقرئها الشيعة في كل جمعة. وهذه الصلوات المندوبة التي تكرر فيها السورة عشر مرات. وهذه الأذكار المستحبة التي تقرء بالعشرات. وهذه مباحث العقول العشرة. ومباحث الجواهر والأعراض العشرة في كتبهم. وهذا قولهم: إن أسماء النبي عشرة. وقولهم: إن ا قوى العقل بعشرة. وقولهم: عشرة خصال من صفات الإمام. وقولهم: كانت لعلي من رسول ا عشر خصال. وقولهم: بشر شيعة علي بعشر خصال. وقولهم: عشر خصال من مكارم الأخلاق. وقولهم: لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات. وقولهم: لا يكون المؤمن عاقلا إلا بعشر خصال. وقولهم: لا يؤكل عشرة أشياء. وقولهم: عشرة أشياء من الميتة ذكية. وقولهم: عشرة مواضع لا يصلي فيها. وقولهم: الإيمان عشرة درجات. وقولهم: العافية عشرة أجزاء. وقولهم: الزهد عشرة أجزاء. وقولهم: الشهوة عشرة أجزاء. وقولهم: البركة عشرة أجزاء.
